# حماية المدنيين

27 أيار – 2 حزيران 2009

**أحدث التطورات منذ يوم الثلاثاء، 2 حزيران 2009**

- بتاريخ 4 حزيران، وقعت اشتباكات مسلحة بين قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية وعناصر من حماس في مدينة قلقيلية، مما أدى إلى مقتل نشيطين مسلحين من حماس وعنصر من قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية.
- بتاريخ 4 حزيران، هدمت السلطات الإسرائيلية 13 منشأة سكنية، و19 حظيرة حيوانات و18 مخبز طابون في خربة الراس الأحمر البدوية في غور الأردن. وتم مصادرة خزان مياه، وجرافة وعربة، وقد أدت هذه الإجراءات إلى تشريد 18 عائلة، بما فيهم 67 طفل.
- طبقا للإعلام الإسرائيلي، تعرض طفل فلسطيني في الثالثة عشرة من عمره بتاريخ 4 حزيران إلى إصابة في الرأس من رصاصة مطاطية أطلقتها القوات الإسرائيلية خلال تظاهرة مناهضة للجدار في قرية بلعين (رام الله).

## الضفة الغربية

### النشاطات العسكرية التي تؤثر على المدنيين

بعد مقتل قيادي من حماس في محافظة الخليل من قبل القوات الإسرائيلية، والاشتباكات الداخلية بين الفلسطينيين التي أدت إلى مقتل ستة أشخاص في مدينة قلقيلية، ارتفعت حدة التوتر في مختلف أنحاء الضفة الغربية خلال فترة التقرير. فقد قتلت القوات الإسرائيلية عنصر قيادي في حماس في كهف بالقرب من قرية البرج (الخليل). وقد وصفته السلطات الإسرائيلية على انه قائد كتائب عزالدين القسام (حماس) في الخليل وانه كان مطلوبا للسلطات الإسرائيلية لأكثر من 14 عاما. وفي شمالي الضفة الغربية، وبعد مقتل القيادي في حماس من قبل القوات الإسرائيلية في الخليل، وقع اشتباك مسلح بين قوات السلطة الفلسطينية ونشطاء من حماس مما أدى إلى مقتل ستة أشخاص: ثلاثة عناصر من قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية ونشيطين مسلحين من حماس وصاحب المبنى الذي كان يقيم فيه عناصر حماس. وقد أدت هذه الحادثة إلى رقم قياسي في عدد القتلى في يوم واحد نتيجة الاقتتال الداخلي الفلسطيني في الضفة الغربية منذ بدأ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بجمع البيانات حول الإصابات والخسائر البشرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة في شهر كانون الثاني من عام 2005.

وقد أصيبت أيضا زوجة صاحب المبنى في الحادثة مما أدى إلى بتر يدها. وتحدثت التقارير عن إصابة أربعة عناصر من قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية. وبعد الاشتباك، فرضت قوات السلطة الفلسطينية نظام منع التجول على فترتين على مدينة قلقيلية بما مجموعه 13 ساعة. وخلال هذه الحادثة وحوادث أخرى خلال الأسبوع في الضفة الغربية، اعتقلت قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية ما لا يقل عن 122 فلسطيني، مما يشكل على الأقل 66% من كافة الاعتقالات (من قبل الجيش الإسرائيلي والسلطة الفلسطينية)، حيث حدثت معظم الاعتقالات (120) في محافظات شمالي الضفة الغربية.

وخلال الأسبوع أيضا، أصيب ثمان فلسطينيين (بما فيهم طفلين) من قبل القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية، حيث أصيب ستة منهم خلال التظاهرات المناهضة للجدار في قريتي بلعين ونعلين (رام الله). وطعن جندي إسرائيلي في ذراعه على حاجز حوارة العسكري من قبل طفل فلسطيني في الثالثة عشرة من عمره من قرية

بيتا (قلقيلية). عدد عمليات التمشيط والتفتيش من قبل الجيش الإسرائيلي ارتفع هذا الأسبوع إلى 137 عملية (مقارنة بما مجموعه 107 عمليات في السابق)، أي ارتفاع بنسبة 26% تقريبا عن المعدل الأسبوعي في الربع الأول من العام (109). عدد الأشخاص الذين اعتقلتهم القوات الإسرائيلية ارتفع أيضا بالمقارنة مع الأسبوع الماضي (85 مقابل 56 في السابق).

## استمرار عنف المستوطنين

ارتفعت وتيرة عنف وهجمات المستوطنين الإسرائيليين هذا الأسبوع في شمالي الضفة الغربية، خاصة في محافظتي نابلس وقلقيلية كرد على إعلان صدر مؤخرا للحكومة الإسرائيلية حول نيتها تفكيك 26 بؤرة استيطانية. وجاءت هذه الأحداث في سياق إستراتيجية واضحة في صفوف بعض المستوطنين الإسرائيليين على انه سيكون هناك "ثمن" لكل محاولة لتفكيك بؤرة استيطانية. وقد شوهد تنفيذ هذا الأسلوب في العديد من الحالات في عام 2008 حيث قام المستوطنون بتعبئة وتحريك مجموعات كبيرة من المستوطنين لمهاجمة الفلسطينيين بعد محاولات تفكيك بؤر استيطانية. يوجد حوالي 100 بؤرة استيطانية وتعتبرها السلطات الإسرائيلية على أنها "غير مرخصة".

بتاريخ 1 حزيران، وبالقرب من مدخل مستوطنة قدوميم، أغلق المستوطنون الإسرائيليون طريق قلقيلية-نابلس الرئيسي (طريق رقم 55) من خلال وضع الركام على الطريق وقاموا أيضا بإلقاء الحجارة والاعتداء الجسدي على الفلسطينيين الذين خرجوا من مركباتهم لإزالة الركام وفتح الطريق، وقد أصيب ستة فلسطينيين في تلك الحادثة. وفي نفس اليوم، أضرم المستوطنون الإسرائيليون النار في حقول أشجار الزيتون التابعة لسكان قرى صرة، تل، جت، مادما، بورين، وحوارة على طريق رقم 60. طبقا لمكتب محافظ نابلس، تم إحراق أكثر من 1300 شجرة زيتون و280 دونم من محاصيل القمح والشعير.

واستمر عنف المستوطنين الإسرائيليين في جنوبي الضفة الغربية خلال الأسبوع. بتاريخ 30 أيار، أصيب طفلان فلسطينيان ونشيطا سلام إسرائيليان عندما قام مستوطنون إسرائيليون من مستوطنة بيت عاين (بيت لحم) بمهاجمتهم بالقرب من تجمع صفا مما أدى إلى انقلاب مركبتهم. وتضمنت أحداث العنف الأخرى المرتبطة باستهداف المستوطنين للفلسطينيين إلقاء الحجارة وتخريب الممتلكات في مناطق محاذية للمستوطنات الإسرائيلية في منطقة (H2) من مدينة الخليل.

وفي القدس الشرقية، تم الاعتداء جسديا على مواطن إسرائيلي خلال مواجهات حصلت بتاريخ 30 أيار بين إسرائيليين حاولوا الدخول إلى مسجد الأقصى وفلسطينيين خارجين من المسجد بعد أداء الصلاة في البلدة القديمة من القدس. وفي اليوم التالي، أجرت الشرطة الإسرائيلية عملية تفتيش في البلدة القديمة واعتقلت ثلاثة أطفال فلسطينيين بادعاء أنهم نفذوا الاعتداء وأصابوا الإسرائيلي خلال المشاحنة عند المسجد الأقصى في اليوم السابق.

## أوامر هدم وإخلاء في غور الأردن

وزعت القوات الإسرائيلية 28 أمر هدم وسبعة أوامر بوقف البناء مما أثر على ما مجموعه 151 شخص، بما فيه 80 طفل، في تجمع الحديدية البدوي (تعداد السكان 162 نسمة). وعند تسلم الأوامر بوقف البناء، قامت عائلتان بهدم البناء أو بتفكيك الخيام وحظيرتي ماشية مما أدى إلى تشريد 14 شخص، بما فيهم 8 أطفال، وقد تضررت كافة العائلات باستثناء عائلة واحدة. سكان الحديدية الذين عاشوا في المنطقة قبل عام 1967 شردوا عدة مرات في الماضي، وآخر مرة حصلت في شهري شباط وآذار 2008 عندما تم تشريد 30 شخص منهم في كل مرة. في شهر كانون الأول 2006، رفضت محكمة العدل العليا الإسرائيلية التماس ضد أوامر هدم سابقة في الحديدية على أساس أن المباني المعنية تقع في منطقة مصنفة كمنطقة زراعية في الخطط الهيكلية

التي ترجع إلى فترة الانتداب البريطاني، وبسبب أن المباني تشكل تهديدا امنيا على مستوطنة روعي المجاورة (غور الأردن/ طوباس).

وفي تجمع بدوي آخر في غور الأردن، الراس الأحمر، سلمت السلطات الإسرائيلية إنذارات بهدم فوري لمنشآت تتضمن خيم وبراكسات وحظائر. وتواجه 18 أسرة، ما يقرب من ثلث القرية، خطر التشرد. ويقيم كافة الأفراد المهددين بالتشريد هذا الأسبوع في خيام ومنشآت أخرى (أنظر أيضا صندوق أحدث التطورات).

إضافة إلى ذلك، وخلال فترة التقرير السابق، قامت السلطات الإسرائيلية بتوزيع سبعة أوامر بوقف العمل في خربة سمرا، شمال الحديدية، مما يؤثر على 35 شخص، بما فيهم 22 طفل. وفي اليوم التالي، أصدرت القوات الإسرائيلية أوامر هدم إلى ست عائلات بدوية في محافظة قلقيلية للمنشآت جنوبي عرب الرماضين وعرب الفارضة، مما سيؤثر على أربعة عائلات. وقد أشارت الأوامر إلى منحهم فترة 24-48 ساعة لإخلاء المنطقة. وقد أثرت أوامر الهدم على ما لا يقل عن 25 فلسطيني، بما فيه 15 طفل.

### شرطة حرس الحدود الإسرائيلية تغلق وتمنع نشاط ثقافي في القدس الشرقية

منعت قوات الأمن الإسرائيلية تنظيم حدث ثقافي في المسرح الوطني الفلسطيني في القدس الشرقية كان من المفترض أن يعقد في 28 أيار بحجة أن النشاط يعقد تحت رعاية السلطة الفلسطينية. وكان من المفترض أن يستضيف الحدث، الذي أقيم برعاية جزئية من قبل اليونسكو والمجلس الثقافي البريطاني، مجموعة من الشعراء الدوليين كجزء من مهرجان فلسطين للأدب والذي كان من المفترض أن يعقد على شرف احتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية للعام 2009. ولم تحدث أية اعتقالات.

### حرية التنقل والمرور في الضفة الغربية: حاجزا عطارة والطيبة بدون تواجد للجيش

طبقا لمكتب الارتباط والتنسيق الإسرائيلي، لن يكون تواجد عسكري للجيش على حاجزي عطارة والطيبة، لكن البنى التحتية للحواجز ستبقى في الموقعين. وقبل ذلك، كان هناك تواجد عسكري جزئي على حاجز الطيبة. ويتوقع أن تؤدي هذه التغييرات إلى تسهيل حركة السير الفلسطينية بين شمالي الضفة الغربية ومدينة رام الله وبين محافظة رام الله ومدينة أريحا.

### إسرائيلي مسلح يقتل مواطن فلسطيني ويجرح إسرائيلي آخر في القدس

بتاريخ 2 حزيران، قام مستوطن إسرائيلي مسلح بقتل مواطن فلسطيني يبلغ الثانية والثلاثين من عمره من القدس الشرقية وجرح إسرائيلي آخر خلال حادثة منفصلة في القدس الغربية. وقامت الشرطة الإسرائيلية باعتقال المهاجم. طبقا للشرطة، يبدو أن المهاجم يعاني من اضطراب نفسي وما زال قيد الاحتجاز

## قطاع غزة

### استمرار أحداث عنف متفرقة؛ لم تتحدث التقارير عن أية إصابات

لأول مرة خلال ما يقرب من شهر واحد، لم تتحدث التقارير عن أية إصابات في سياق النزاع الإسرائيلي-الفلسطيني في غزة هذا الأسبوع. لكن لم تتوقف النشاطات العسكرية الإسرائيلية حيث تستمر إسرائيل في فرض القيود على حرية وصول الصيادين الفلسطينيين إلى مناطق الصيد إلى ما أبعد من ثلاثة أميال بحرية بعيدا عن الشاطئ. وفتحت قوارب الدوريات العسكرية الإسرائيلية النار خلال عشرة أحداث منفصلة مستهدفة قوارب الصيد الفلسطينية إلى الغرب من رفح ومدينة غزة وبيت لاهيا مما أجبر الصيادين على التراجع إلى الشاطئ. وخلال حادثة، اعتقلت قوات البحرية الإسرائيلية أربع صيادين فلسطينيين وصادرت قاربي صيد.

وأطلقت القوات الإسرائيلية طلقات نارية تحذيرية باتجاه المزارعين الفلسطينيين العاملين بالقرب من السياج الحدودي مع إسرائيل، مما أجبر المزارعين على مغادرة أراضيهم الزراعية. وفي حادثة، توغلت خمس دبابات تابعة للجيش الإسرائيلي بحدود 600 متر داخل غزة إلى الشرق من جباليا. وفي الأسبوع الماضي، أعلنت القوات العسكرية الإسرائيلية عن توسيع ما يسمى "بالمنطقة العازلة" على طول الحدود بين إسرائيل وغزة بمسافة 150 متر (الآن المسافة هي 300 متر عن الحدود)، مما يعني فرض قيود إضافية على وصول المزارعين الفلسطينيين إلى أراضيهم.

وأطلقت الفصائل الفلسطينية عدة صواريخ بدائية الصنع وقذائف الهاون باتجاه جنوبي إسرائيل وباتجاه الجنود الإسرائيليين المتواجدين على الحدود. إضافة إلى ذلك، فجرت الفصائل الفلسطينية متفجرات في أربع مناسبات منفصلة بالقرب من قوات إسرائيلية كانت تسير دوريات في المنطقة الحدودية وقوارب الدوريات الإسرائيلية في البحر.

## إصابات وخسائر بشرية أخرى

أفادت التقارير عن مقتل ناشط فلسطيني مسلح خلال تدريبات عسكرية في جباليا، وأصيب طفل في الخامسة من عمره بفعل رصاصة انطلقت عن طريق الخطأ من مسدس جار لهم. إضافة إلى ذلك، قتل طفل في السادسة عشرة من عمره عندما ضرب بحجر كبير خلال نزاع عائلي في بيت لاهيا.

## المعدل الأسبوعي للشاحنات المستوردة ما زال أقل من الاحتياجات (24-30 أيار 2009)

ما زالت القيود الإسرائيلية المفروضة على الواردات والصادرات من والى قطاع غزة تؤثر على كافة مناحي الحياة في غزة. ويسمح فقط بإدخال كميات محدودة من سلع محددة. ودخل إلى غزة هذا الأسبوع 516 حمولة شاحنات، مما يمثل أقل من 19% من المعدل الأسبوعي للشاحنات التي دخلت إلى غزة خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2007 أي قبل سيطرة حماس. ومن مجموع الشاحنات التي سمح بدخولها خلال الأسبوع، 39 شاحنة كانت محملة بلوازم طبية دخلت عبر معبر رفح الحدودي.

إدخال بضائع أساسية أخرى بما فيه مواد البناء وقطع الغيار لمشاريع المياه والصرف الصحي والمواد الصناعية والزراعية ما زالت إما ممنوعة من الدخول أو مقتصرة على كميات محدودة.

## استمرار القيود على واردات الوقود (24-30 أيار 2009)

تم إدخال هذا الأسبوع 1,351 طن من غاز الطهي، أي ما يقرب من 77% من احتياجات غزة الأسبوعية، وتعتبر الكمية مشابهة تقريبا للكميات التي دخلت في الأسابيع الماضية. وأفادت جمعية أصحاب محطات الغاز الفلسطينية إلى انه تم رفع نظام التقنين في توزيع غاز الطهي في الأسبوع الأخير من شهر أيار 2009.

وسمح بإدخال نسبة 70% فقط (ما يقرب من 2,2 مليون لتر من الغاز الصناعي) من احتياجات محطة غزة لتوليد الطاقة هذا الأسبوع. وتعمل المحطة حاليا بقدرة تشغيلية تنتج 50-60 ميغاواط فقط، مما يسبب انقطاع التيار الكهربائي لغاية خمس ساعات في اليوم.

وطبقا لإدارة الارتباط والتنسيق الإسرائيلية، سيتم نقل المسار الأساسي لتوزيع الوقود إلى غزة من موقع خطوط أنابيب ناحال عوز إلى معبر كيريم شالوم خلال الأسابيع القادمة، وخطوط الأنابيب الموجودة الآن عند ناحال عوز ستتوقف عن العمل في نهاية المطاف. قدرة التوزيع وإجراءات التشغيل عند معبر كيريم شالوم لم تتضح بعد.

وما زال أمر منع استيراد البترول والديزل من إسرائيل للاستخدام التجاري ساري المفعول منذ الثاني من تشرين الثاني 2008. ومنذ ذلك التاريخ، سمحت إسرائيل بإدخال كميات محدودة من البترول والديزل للاستخدام للشؤون الإنسانية؛ معظم كميات البترول والديزل المتوفرة في السوق في غزة للاستخدام العام تنقل عبر الأنفاق الموجودة تحت الحدود بين رفح ومصر.

**للنص بالغة الانكليزية:**
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2009_06_02_english.pdf
**النسخة بالغة الانكليزية هي الملزمة**